

ينابيع المودة لذوي القربى

[138] أبي (1) صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أين ابناي - (يعني حسنا وحسينا - ؟ قالت) قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق (فقال علي: اذهب بهما فاني أتخوف أن يبكي عليك، وليس عندك شيء، فذهب بهما إلى فلان اليهودي. فوجد إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما ؟ فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم (2)، ونزع علي لليهودي كل دلو بتمرة، فجمع شيئاً من التمر، (فجعله في جزته ثم أقبل)، فحمل أبي أحدهما، وحمل علي الآخر، فجاء ابهما وبالتمر (3). (أخرجه الدولابي). (390) وعن علي: إن فاطمة شكت ما يلقاها (4) من أثر الرحي - (فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبي) - فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تجده (فوجدت عائشة) فأخبرتها (فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم أخبرته عائشة بمجيئ فاطمة، فجاء صلى الله عليه وآله وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم فقال: على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري. فقال: ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني ؟ إذا أخذتما مضاجعكما، فكبرا أربعاً

_____ (1) في المصدر: " إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم أتاهما يوماً ". (2) ما بين المعقوفين نقلناه. من المصدر ولفظ الينابيع: " فخرجا فذهب أبي مع ابن عم أبيه يطلبانهما، فوجداهما يلعبان في حديقة وفي أيديهما تمر... ". (3) ليس في المصدر: " فجاء ابهما وبالتمر ". (390) ذخائر العقبى: 49 باب ذكر ما كانت فيه من ضيق العيش وخدمة نفسها. (4) في المصدر: " تلقاه ". (*)
